[387] الواثق، ثم ملك المتوكل، ثم ملك المنتصر، ثم ملك المستعين، ثم ملك المعتز، ثم ملك المعتمد أخ المتوكل ثمان سنين وستة أشهر، وفي آخر ملكه استشهد ولي ا الهادي (ع)، وهكذا في رواية المناقب ودفن في داره بسر من رأى وكان مقامه (ع) بها إلى أن توفي عشرين سنة، وأشهر الاخبار بيوم وفاته (ع) مختلفة جدا وما ذكرناه أشهرها رواية، فيا لهدم مباني هذا الدين، ويا ضيعة الفقراء والمساكين، فيجب على النفوس أن تموت أسفا إلى يوم الدين وأن تنثر درر المدامع في الخدود، وتدير كاسات الاحزان على الحاضرين من المؤمنين، كيف لا وهم ركن الحق المبين والقطب الذي دارت عليه رحاء الاسلام بحسن الادارة والتمكين. شعر للمؤلف رحمه ا تعالى: [فيا قلبي المضنا أدم في صبابة * إلى أن تقوم الناس في الحشر والنشر] [فإن عليا خير من وطأ الثرى * وصي رسول ا في العلم والسر] [قضى وهو مسموما فوالهفتي له * ويا طول حزني ما بقيت من الدهر] [لقد أصبح الدين الحنيفي ثاويا * على الارض ملحودا وقد ضم في القبر] [على الدار من بعد الوصي عليها * سلام مدى الايام في منتهى العمر] [أيقتل مسموما على غير جرمة * وتهتك أستار الشرائع والامر] وهذا آخر ما انتهى إلينا من وفاة سيدنا ومولانا علي بن محمد الهادي (ع) على التمام والكمال، ونستغفر ا العظيم المنان عن الزيادة والنقصان والسهو والغلط والنسيان إنه غفور منان، وصلى ا على محمد وآله سادات الزمان والحمد رب العالمين.
